

بحار الأنوار

[205] لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والارضين، فقال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والارض (1) أحد غيرك؟ فقال: يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي (2) في السماء أكبر منه في الارض، فإنه (3) لمكتوب عن يمين عرش الله: مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غيروهن (4) وعز وفخر [وبحر علم] وذخر، وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربته، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره، فقال له ابي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: " اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقب عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني (5) من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسرا (6) " فإن الله عزوجل يسهل أمرك ويشرح لك صدرك، ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك. قال له ابي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثله القمر، وهي نطفة تبين وبيان (7)، يكون من اتبعه رشيدا، ومن ضل عنه هويا (8)، قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه: " يا دائم ياديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارح الهمم يا باعث الرسل ويا صادق الوعد " من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين، وكان قائده إلى الجنة، قال له ابي يا

(1) _____ في العيون: زين السماوات والارضين. (2)

في العيون: ان ذكر الحسين بن علي. (3) في العيون: وإنه. (4) في العيون: وامام خير ويمن. (5) رهقه - كفرح - : غشيه ولحقه. (6) في المصدرين: من امرى يسرا. (7) في المصدر: وهى نطفة بنين وبنات. (8) هوى الشئ: سقط من علو إلى اسفل، وقيل: الهوى - بفتح الهاء - للارتفاع، وبضمها للانحدار. _____